[555] قال: فلما بعث ا عزوجل نبينا محمد صلى ا عليه وآله قا ل: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ ناديناه (1) امتك بهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد صلى ا عليه وآله: قل: الحمد رب العالمين على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد رب العالمين على ما اختصصتنا به من هذه الفضائل). (2) تفسير: (إذ اخذنا ميثاقكم) (532) - 5 - وفى قوله عزوجل: واذ أخذنا ميثاقكم الاية، قال الامام العسكري عليه السلام: قال تعالى لهم: (واذ أخذنا أي واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم و عهودكم أن تعملوا بما في التوراة وما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع [من] الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من آلهما بأنهم سادة الخلق و القوامون بالحق. وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقروا به، وأن تؤدوه إلى أخلافكم وتأمروهم أن يؤدوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبى ا وليسلمن له ما يأمروهم في علي ولى ا عن ا، وما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق ا، فأبيتم قبول ذلك واستكبرتموه. ورفعنا فوقكم الطور الجبل، أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ، فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم، فقال موسى: إما أن تأخذوا بما امرتم به فيه، وإما أن القي عليكم هذا الجبل، فالجئوا إلى قبوله كارهين إلا من عصمه ا من العناد فإنه قبله طائعا مختارا. _____ (1) - القصص: 46. (2) - عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام 1: 254 حديث 30 كنز الدقائق 1: 47، بحار الانوار 92: 224 حديث 2 تفسير العسكري عليه السلام، 30 وفيه عن الامام زين العابدين عليه السلام

_____